يعنى فى حال الوداع اليد تشير السلام والطرف شاخص الاشخص الموذع والقلب يذوب حزنا على الفراق والدمع مصبوب وارد بالمدامع الدمع

يجد الحمام ولو كوجدى لانبرى شجرا اراك مع الحمام يسوع

يقول الحمام يحزن عند فراق الغه ولو كان وجده كوجدى لساعده الشجى على النوح ولبكا رحمة ورقة

وامق لو خدت الشمال براكب فى عرضه لاناخ وهى طليح

يصف بلدا طويلا والمق الطول والامق الطويل • يقول لو اسرعت ريح الشمال فى ذلك البلد براكب اى وعليها راكب لاناخ ذلك الراكب والشمال طليح اى معيية واذا كانت الريح الشمال تعبى فيه فكيف الانسان • وانما ذكر العرض لانه اقل من الطول

نازعته قلص الركاب وركبها خوف الهلاك حذاهم التسبيح

قال ابن جنى • نازعته اى اخذت منه بقطعى اياه واعطيته ما نال من الركاب • وليس المعنى على قال لان القلص هى المتنازع فيها • فالبلد تعنيها وياخذ منها وهو يسبقها • والمعنى انى احب ابقاءها والبلد تحب فناءها بالمنازعة فيها كما قال الاعشى شعر

نازعتهم قضب الريحان متكيا

اى اخذت منهم واعطيتهم وهم اخذوا منى واعطونى • والقلص جمع قلوص وهى الفتية من الابل • يقول ركاب هذه الابل يحدونها بالتسبيح بدل الغنا لخوفهم على انفسهم يتبركون بالتسبيح ويرجون النجاة

لولا الامير مساور بن محمد ما جشمت خطرا ورد نصيح

يقول لولاه ما كلفت القلص خطر المفازة وما رد الناصح الذى يزرى عن ركوبها هى لها وبعدها

ومنى دنت وابو المظفر امها فاتاح عندها الحمام منيح

دنت يعنى ضعفت وفترت وامها قصدها • والمعنى ان الموت خير لنا ان تخلفنا عنه

شمنا

شمنا وما حجب السما بروقه وجرى يجود وما مرته الريح

شمنا بروق الممدوح اى رجونا عطاءه ولم تحجب السما لانه ليس بغيم فى الحقيقة وهو خليق بان يجود وان لم تمره الريح يفضله على السحاب لان السحاب يستحسن السما ولا يدر الا اذا استدرته الريح

مرجو منفعة مخوف اذية مغبوق كاس محامد مصبوح

المغبوق الذى يسقى بالعشى والمصبوح الذى يسقى بالصباح وحقه ان يقول مغبوق بكاس المحامد فحذف الباء واضاف المغبوق اليه وليس بالوجه • والمعنى انه يحمد فى كل وقت فكانه يسقى كاس المحامد غبوقا وصباحا

حنق على بدر اللجين وما انتت باساءة وعن المسى صفوح

يقول هو غضبان على بدر الدراهم بتفريقها من غير اساءة اتت

لو فرق الكرم المفرق ماله فى الناس لم يك فى الزمان شحيح

يقول لو فرق فى الناس كرمه الذى يفرق ماله لصار الناس كلهم كرما وسخيا • وهو من قول منصور الفقيه شعر

اقول اذا سالونى عن مكارمه • ولست ممن يطيل القول ان مدحا

لو ان ما فيه من جود تقسمه • اولاد ادم عادوا كلهم سمحا

ومنقول من قول العباس بن الاحنف شعر

لو قسم الله جزءا من محاسنه • فى الناس طرا لتم الحسن فى الناس

وقال ابو تمام شعر

لو اقتسمت اخلاقه الغر لم تجد • معيبا ولا خلقا من الناس عايبا

الفت مسامعه الملام وغادرت سمة على اذن اللئيم تلوح

اى جعلته لغوا ساقطا لا يبالى به • وروى ابن جنى الفت اى مسامعه الكثرة ما سمعت من اللوم الفته وغيره من الناس اطاعوا اللئيم فصار لئيما • يرى عليه اثر اللوم ظاهرا كما ترى السمة على الاذن

هذا الذى خلت القرود وذكره وحديثه فى لبتها مشروح

لم يعرف ابن جنى البيت • فلم يفسره • وفسره ابن دوست بخلاف الصواب

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)